

# التخطيط رسم الحلم مراحل رسم الحلم



## التخطيط ( رسم الحلم) ... ومراحل رسم الحلم

الآن دعنا نلقى الضوء على :

— خصائص ومقومات الخطة الجيدة.

— فن إدارة الوقت .

— مراحل وضع الخطة .

— جداول مقترحة للتخطيط العام.

نحن قد اهتدينا معا إلى تعريف مناسب للتخطيط :

— بأنه مجموعة من القرارات التى تتخذ للوصول إلى هدف معين بواسطة عدة وسائل فى زمن معين.

— ايضا يمكن القول هو المراحل الفكرية والذهنية الخاصة بأى عمل، ويبدأ بالتفكير فى أهداف وكيفية تحقيقها ، والموازنة بين الظروف المستقبلية التى قد تساعد على تحقيقه أو تعوق ذلك ويتم التوصل إلى وضع خطة.

— دائما التخطيط لحلم المستقبل لا ينتهى بعمل الخطة وإقرارها ، بل هو عملية تنفيذ لما تم إقراره مستمرة ثم التعديل المنظم ، ولا يكون بطريقة عشوائية أو عفوية بل ببحث ودراسة وتحليل.

— الخطة تعنى وضع سيناريو للمراحل الواجب القيام بها ، وتحديد المهام والاختصاصات ، وتوقيت كل مرحلة من المراحل للوصول إلى الحلم المرسوم .

— الخطة هى مجموع الخطوات التى حددت لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين .

— لا تنسى أن التخطيط هو الفرق بين الناجح والآخرين .. وليس القوة بلا معرفة ... لذا عليك أن ترسم حلمك بما يناسبك .

— الآن حدد الخطوات الرئيسية الواجب عليك اتخاذها من أجل بلوغ غايتك المحددة ، حدد كيفية تسلسلها حتى يسهل اتباعها ، تجنب التداخل والتناقض والتكرار ، واسلك أقصر الطرق عندما تتبناها ، وعض الطرف عن كافة المهام غير الضرورية التي تعترض سبيلك ، تأكد من أنك تحتفظ بخطة بديلة دائماً للطوارئ جاهزة للتدخل في حال حدوث أى خطأ.

— اذكر أى معايير للأداء تستخدم في تحديد ما تصل إليه من أهداف وقياس جودة ما قمت به من عمل لتبلغ لذلك الهدف ، ضع حساباً لكل الأمور المختلفة مثل الوزن المفقود والمعرفة المكتسبة والترقيات المحتملة أو زيادة الراتب التي اعتمدت ، حدد توقعاتك مبكراً ، كن مستعداً لمراجعتها إن تغيرت أوضاعك.

### كن مرناً عند وضعك للخطة لماذا ؟

لأن كل شئ حولك متغير ، وهكذا هي سنة الكون من حولك ... نهارة ثم ليلا ، شتاء ثم صيفا ... الخ وحتى الخطة محكمة الوضع قد لا تكون مواكبة للأحداث لحظة شروعك في تنفيذها ، وفى واقع الأمر ، يتفق غالبية المخططين المهرة على أن الخطة الوحيدة التي تكون مواكبة بنسبة ١٠٠٪ ، هي تلك التي تم الفراغ من وضعها للتو ، لذا عند التخطيط كن مرناً وخذ بعين الاعتبار البدائل والاحتمالات والاختيارات.

— إن عملية البدائل والإمكانيات والاختيارات هي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانيات ، وعند النظر إلى وضع أو موقف ما فإنه ليس طبيعياً الذهاب لما هو أبعد من التفسير الذى يبدو مرضياً أو معقداً ، ومع ذلك يمكن أن يكون هناك عدة احتمالات ، وعندما تنوى اتخاذ قرار ما أو التصرف :

نحو موقف ما، فقد لا تتوفر لديك جميع الخيارات والبدائل لهذا القرار أو التصرف، ويحدث ذلك عند بداية التفكير، ولكن مع استمرار فى التفكير وبحثك عن هذه الخيارات فإنك قد تجد أن هناك الكثير من الخيارات والبدائل أكثر مما كنت تظن.

## التحليل الرباعي S W O T



هو تحليل رباعي لدراسة كافة المعلومات والبيانات والآراء للتعرف على نقاط القوة والضعف، وأيضا الفرص المتاحة والتهديدات للتأكد من مؤامة القدرات الذاتية والبيئة الخارجية من خلال :

- التعرف على نقاط القوة والمزايا المتاحة التي يمكن من خلالها تنفيذ الخطة أو ماتم التخطيط له، فقد تكون متمثلة فى خبرات متراكمة أو موارد بشرية او تجهيزات معملية... الخ

- التعرف على نقاط الضعف و الصعوبات مثل قلة الأموال، نقص الخبرات أو لوائح وقوانين معقدة باتجاه معين قد تعرقل من اتمام الخطة .

- من خلال التعرف على الفرص المتاحة يمكن اكتشاف إمكانيات تعاون مع جهة ما وإنجاز مهمة من المهام أو الاستفادة من بحث ما بتطبيقه بالموارد المتاحة .

- التحديات : أهم ما نستفيد عند تسليط الضوء عليها هو التعرف على المعوقات والقيود التي قد تعرقل تنفيذ الخطة مثل نقص الموارد ، عدم وضوح الرؤية البحثية ، ضعف الوعي للأفراد.

### شارك الآخرين وجهات نظر :

— هناك مواقف تفكير تحتاج إلى إشراك أشخاص آخرين فيها.

— إن وجهة نظر هؤلاء الناس الآخرين جزء أساسى من توسيع الموقف التفكيرى فإن شخصاً آخر تكون لديه أهداف مختلفة وأولويات مختلفة وبدائل مختلفة ٠٠ وبما أن الفرد قادر على النظر إلى وجهة نظر شخص آخر وفهمها بأن ذلك يكون جزءاً مهماً من عملية التفكير والتخطيط.

إذا يمكن القول إن خصائص ومقومات الخطة الجيدة لحلم متميز :

١. التي تكون محددة بزمن ومتى تبدأ فى التنفيذ.
٢. تمثل الواقع : أى البعيدة عن المثالية المطلقة ، بأن تكون واقعية وبسيطة فى حدود الإمكانيات المادية والبشرية القائمة والمقدرة.
٣. شاملة : أن تستهدف كافة الجوانب الحيوية والهامة بتوازن دول ميل على جانب دون الآخر .
٤. تتسم بالمرونة : لمواجهة المتغيرات المختلفة ، وما يمكن ان يحدث من ظروف طارئة أو كارثة مثلاً، والتعامل معها بحلول ملائمة وإيجاد البدائل والاختيارات والتعديلات المناسبة لكل موقف .
٥. المشاركة فى تضافر الجهود المعنية ( الأسرة ، المؤسسة ، الإدارة ٠٠٠ ) واشتراكها فى عملية التخطيط لحلمك.
٦. اختيار الوقت المناسب للتخطيط وتنفيذ الخطة أفقياً ( أى التوسيع فى الأنشطة فى مجال واحد ) أو رأسياً (أى الامتداد لمستويات أعلى فى التخطيط ) .
٧. خطتك يجب أن تكون مستندة إلى أهداف واضحة ومرتبطة حسب الأولويات .
٨. أن تعتمد على تحليل سليم للأعمال المطلوب تنفيذها بحسب الأولويات المهمة .
٩. أن تعتمد على القدرات الموجودة لديك ، ثم التفكير والبحث عن الاحتياجات الجديدة .
١٠. أن تكون ذات طابع علمى ، بعيداً عن العشوائية أى تحتوى على قوانين بكل مرحلة.

لاتنسى أنه يجب أن تحتوى خطتك على البدائل والخيارات المناسبة من خلال

١. تحديد أهم المخاطر والفرص المتوقعة .
٢. تحديد احتمالية الحدوث أو الحصول
٣. تحديد المؤشرات العملية الدالة على بدء العمل.
٤. تحديد درجة الخطورة والربحية .
٥. وضع الخطط العريضة للخطط البديلة .
٦. تحديد خطوات العمل فى حالة حدوث أى من هذه المؤشرات.

قبل وضع خطتك تذكر أسس النجاح :

- اعمل ما تحب وتهوى ، وإذا لم تستطع فأحب ما تعمل.
- ( ليس المهم أن تعمل ما تحب ولكن الأهم أن تحب ما تعمل ) مثل إنجليزي.
- استغل الفرص واجعل للإنجاز قيمة أعلى من المتعة.
- ركز على القدرات والإنجاز المثمر وتعلم من الإخفاق .
- يجب أن تكون الإنجازات أكثر من الإخفاقات .
- قيم إنجازاتك ثم قومها باستمرار.

هذه بعض التدريبات الهامة التي يمكنك الاستعانة بها

تمرين (١) - للتعرف على مواطن قوتك :

يحتاج التخطيط إلى تفكير كثير وعميق ، وأنت مطالب بأن تعرف أين تقف من الحياة ؟ وما هي الخيارات المفتوحة أمامك ؟ وإلى أين تريد أن تذهب ؟ وما يجب عليك فعله لتبلغ غايتك ؟ كل ذلك يتطلب امتحان للذات مع التحليل الدقيق لنقاط قوتك وضعفك ومواقفك ونستعرض هنا بعض التمرينات المفيدة للتخطيط للحلم.

هذا التمرين سيساعدك على البدء في تطوير خططك للمستقبل ، من خلال مواطن قوتك :

أ. هل تستطيع أن تحدد الأشياء التي تجيد عملها :

- ١.....
- ٢.....
- ٣.....

ب. ما الأشياء التي تجد متعة في القيام بها أو تمنحك قدراً كبيراً من الرضا عن النفس :

- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....

ج. بعض الأفعال التي قمت بها أكسبتك التقدير والثناء من أشخاص آخرين :

.....-١

.....-٢

.....-٣

تمرين (٢) - نقاط في شخصيتك تحتاج للتحسين :

أ. كن مبادرا بمواجهة نفسك بالأشياء التي لا تجيد أداءها بدرجة جيدة :

.....-١

.....-٢

.....-٣

ب. ماهى الأشياء التي لا تجد متعة في أدائها :

.....-١

.....-٢

.....-٣

ج. ما هي الأسباب التي أدت إلى وجود نقاط الضعف لديك ؟

.....

د. هل فكرت في طريقة في معالجة هذه النقاط مثل (الدراسة -  
التدريب - التعرف على صدقاء جدد - ..... ) ؟

.....

ه. هل يمكنك وضع مخطط زمني لمعالجة النقاط التي تحتاج للتحسين ؟

.....

تمرين (٣) - كيف تتعرف على التحديات :

أ. اذكر التحديات التي تواجهها ( المنافسة ، البيئة الاجتماعية ، الوقت ،  
العائلة ، المال ، التقنية الحديثة ، الوظيفة ، المؤسسات العلمية ،  
المعاملات الإدارية ٠٠٠ )

١-.....

٢-.....

٣-.....

ب. لو لم يبق من عمرك سوى سنة ماذا ستنجز فيها ؟

١-.....

٢-.....

٣-.....

## دعنى أسألك الآن:

- هل من الممكن أن يدرس طالب أكثر من عشر ساعات يومياً بدون أن يكون لديه الأمل فى النجاح والالتحاق بالجامعة والحصول على مؤهل عال؟
- هل من الممكن أن يستثمر إنسان أمواله فى مشروع ما دون أن يكون لديه أمل فى تحقيق الربح الذى يريده ؟
- هل من الممكن للاعب أن يضيع وقته فى التدريب إن لم يكن عنده أمل فى الفوز بالبطولة ؟
- هل من الممكن للجراح أن يقوم بإجراء الجراحة بدون الأمل فى نجاح الجراحة ؟
- هل من الممكن لأى شيء على الإطلاق أن يحدث بدون أمل؟ طبعاً الإجابة على كل هذه الأسئلة هى « لا » ثم « لا ».
- إذن الأمل ببساطة شديدة هو ٠٠٠ الحياة ذاتها وبدونه لا توجد حياة... وطلما هناك حياة فهناك أمل وحلم .
- انظر حولك تجد كثيراً ممن أقدموا على الانتحار فعلوا ذلك لماذا؟ لأنهم فقدوا الأمل فى الحياة ، ومن ناحية أخرى تجد آخرين أقدموا على النجاح رغم الصعوبات الكثيرة والأمراض القاتلة التى مروا بها فى حياتهم بسبب الأمل فى النجاح ، هؤلاء الناس أدركوا تماماً أن التحديات لا تعرقل مسيرة الأمل وأن الأمراض لا تقف فى طريق الأمل، وأن الأمل قوة منحها الله سبحانه لتعطيهم الأمان وراحة البال والشجاعة فى مواجهة الصعوبات والتحديات ، هو الأمل الذى يخفف الدموع التى يسببها الألم، وهو الضوء الذى يشرق فى آخر النفق المظلم .
- إن هناك أموراً نحلم بها لدرجة تؤمن بوجودها والإيمان بالشيء يجعله يتحقق .

ذكرنا بالتحليل الرباعي تقييم الفرص المتاحة تمرين ( ٤ ) :

اذكر أى فكرة أو وضع أو ظرف يمكنك الاعتقاد بأنه يحسن من فرصتك فى تحقيق النجاح ، إن كانت الجهات المنافسة لك ضعيفة وأنت قوى (تتقن عملك - تملك سمعة أو ثروة أو علاقات اجتماعية أو فرصة عمل أو تخصصا جامعيًا أو ..... )

أ. اذكر الفرص التى أمامك :

- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....

ب. لو كان لديك موارد (مادية أو معنوية ) غير محددة ، ما الأعمال التى ستختار القيام بها ؟

- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....

تمرين (هـ) - وفقاً لتحليل S W O T قارن بين أولوياتك وأهميتها:

يمكنك الاستفادة من التمارين السابقة باستخدام نقاط قوتك والفرص المتاحة أمامك ، وكذلك النقاط التي تحتاج للتحسين والتحديات المحيطة بك من خلال مصفوفة بسيطة لتحليل كافة البيانات عن وضعك الراهن:

ب	أ	داخلية
نقاط تحتاج للتحسين (ب)	نقاط قوة (أ)	
التحديات (د)	الفرص (ج)	
		خارجية

ترى الآن أربعة مربعات تتضمن نقاط قوة ونقاطاً تحتاج للتحسين وفرصاً وتحديات ، ابدأ بدمج محتويات هذه المربعات بطريقة تساعدك على رسم حلمك وتخطيط مستقبلك المشرق بإذن الله.

من خلال هذا التحليل تضع نفسك بكافة جوانبك، وتستطيع بكل مرونة أن تقوم بكل المراحل العملية للتخطيط الشخصي بيسر، سأوضح لك خطواتها لتبقى بين يديك تعاونك في كل خطواتك عند رسمك للحلم، وما أريد أن أكون في الغد.

## نظرية مربع الأولويات

مربع الأولويات لستيفن كوفى من كتابه «الأولى فالأولى»

١- المهم ، الطارئ	٢- المهم ، غير طارئ
٣- غير المهم وطارئ	٤- غير المهم ، غير الطارئ

المربع الأول : المهم ، الطارئ

المربع الثانى : المهم ، غير طارئ

المربع الثالث : غير المهم وطارئ

المربع الرابع : غير المهم ، غير الطارئ .

## هذه النظرية هامة لكل المخططين لماذا ؟

لأن الإنسان العادى يقع فى دائرة المربع ١ : المهم والطارئ أى يتعامل بأسلوب إدارة الأزمات ، ويظل فى دائرة القلق والتوتر حتى وإن نجح... فإياك والبقاء طويلا داخل هذا المربع فى حين أن المخطط يجب أن يكون فى المربع ٢ المهم ، غير طارئ ليجد لنفسه مساحة للابتكار ورسم المستقبل، وهو الذى يحمل رؤيتك لهدفك والنجاح على المدى البعيد .

المربع رقم ٣ : عليك الانتباه لهذا المربع هو يسرق وقتك كثيرا فى ما يأخذك للخلف بعيدا عن حياتك وأسرتك مثل الاتصالات الهاتفية لتحديد مواعيد والدعوات من قبل الغير كلها أمور آنية وغير مهمة لك وتعلم منه أن الأهم هو كيفية إدارة عملك وليس كم أعمالك، فهو مربع لا يضعك على المسار الصحيح رغم امتلائه بالأحداث .

المربع رقم ٤ : هو المربع الذى يقف فيه كل العاطلين والذين لا يستفيدون من وجودهم بالحياة، فيضيعونها بالتسكع على مشروعات الآخرين أو على الشات أو داخل المكالمات التى لا طائل منها.

عليك الانتباه بالألا تصبح مثل المستمرون فى المربع (١) فتعيش التوتر والقلق الدائم وان لاتلهث وراء المربع ٣ فى تلبية رغبات ولقاءات واجتماعات قد يضيع معها اهم ما هو فى حياتك: أسرتك ولقاؤك مع ربك بلا جدوى .

كن دائما ممن يحرصون ألا يكون ضمن مخططات الآخرين أو يضيع عمرك بالتفاهات فتأتى الدنيا بلا هدف وتخرج منها بلا ذكر أو أثر. دائما حاول التواجد داخل مربع ٢ ... تنجز ماتعمل ولك حلم تحققه فى المستقبل، وأن تبدع وتبتكر وتعاود النظر فيما رسمت وتعدل ماقد خططت له بالافضل وفقا لمستجدات واقعك الجديد.